دور خوندات سلاطين المماليك في الحياتين السياسية والاجتماعية
(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)

إعداد

دكتور/ سيد محمود محمد عبد العال

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية الآداب – جامعة الفيوم

تتناول هذه الدراسة خوندات العصر المملوكي ودورهن السياسي والاجتماعي.حيث شاركت خوندات المماليك بنفوذ كبير في الحياة السياسية في بلاط دولة المماليك، حيث تولت احدهن سلطنة المماليك وهي شجر الدر، ومنهن من كانت تحكم من وراء ستار، ومنهن من حفظت لأبنائها السلطنة كزوجة الظاهر بيبرس وزوجة المنصور قلاوون، بل ولجاءت بعضهن للقيام بمؤامرات لاغتيال من يكون خطرا علي أولادها.

كما كان لخوندات المماليك دورهن في الحياة الاجتماعية، حيث كان لزواج سلاطين المماليك وأبناءهم وبناتهم، وما يرتبط من ذلك من حفلات الزواج وحمل أثاث الزوجية في شوارع القاهرة،وكذلك خروج الخوندات إلي الحج، وما يرتبط به من تجمل وسعة النفقة علي الحجاج،وكذلك مواكب الخوندات التي كانت تشق شوارع القاهرة للتنزه علي شاطئ النيل.

فضلا عن ذلك فقد ساهمت كثير منهن في أعمال البر والإحسان و بناء العديد من المنشآت الدينية كالجوامع والمساجد والمدارس والكتاتيب والخانقاوات والربط، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية كالأسبلة وأحواض شرب الدواب كما كان للكثير منهن أوقافهن علي الحرمين الشريفين بمكة والمدينة.